العدد الرابع عشر
يونية ٢٠٢٥

استحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية

Modernize contemporary plastic formulations paintings based on symbolic artistic features in African masks

اعداد

د./ إكرام فاروق أحمد الشاطر

مدرس بكلية التربية النوعية تخصص تربية فنية (مجال التصوير)

جامعة جنوب الوادي

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

10.21608/musi.2025.367305.1205

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

مستخلص البحث:

تعد الأقنعة أحد الفنون التي عرفتها الكثير من الحضارات والشعوب منذ أقدم العصور، استخدم الفنان الأفريقي فيها الرمز للتعبير عن أفكاره ومعانيه الخاصة، فهي تعكس جزء من المعتقدات الدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية وهو ما أثرى مجال الأقنعة بصياغات رائعة لا حصر لها، وقد كان للأقنعة الأفريقية تأثيرا عميقا على الفن الغربي الحديث، كما تأثر الفنانون إلى حد كبير بالأقنعة، وقد كان أسلوبهم الفني المتأثر بالأعمال الفنية الأفريقية يسعى إلى التعبير عن العالم من منظور الموضوع على الرغم من أنهم لا يفهمون تماما معنى الأعمال الأفريقية أو نية المبدعين المجهولين للفن الأفريقي، وقد ظلت الأقنعة تستخدم في العديد من المناسبات مثل الاحتفالات الشعبية المختلفة، يهدف البحث الحالي إلى استحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية وذلك عن طريق إعادة صياغتها برؤية معاصرة، كما يهدف إلى تأكيد أهمية الرجوع إلى التراث وتطويره للاتجاه نحو الابتكار.

الكلمات المفتاحية: استحداث، صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير، السمات الفنية، الرمزية، الأقنعة الأفريقية.

Abstract :

Masks are among the oldest forms of art known to many civilizations and cultures throughout history. They reflect aspects of religious, philosophical, social, and political beliefs. African artists used

symbolism to express their ideas and meanings, enriching the field of mask-making with countless remarkable expressions. African masks had a profound influence on modern Western art; many artists were significantly inspired by them. Their artistic styles, shaped by African art, aimed to portray the world from the subject's perspective despite not fully understanding the meanings or intentions behind the original African artworks and their unknown creators.

Masks have continued to be used in various events, such as carnivals and traditional celebrations. This research aims to develop contemporary artistic formulations in painting, inspired by the symbolic and stylistic features of African masks. It contributes to enhancing the artistic experience and creative capabilities of students in fine arts and art education, while also reinforcing the trend of drawing inspiration from heritage as a source for innovation and artistic development. The research is built on three main pillars: materials and techniques, masks, and colors it aims to The current research aims to develop contemporary plastic formulations in photography based on symbolic artistic features in African masks by drawing inspiration from African masks by reformulating them with a contemporary vision, and also aims to emphasize the importance of inspiration from heritage to move towards innovation .

مقـــدمـة:

يعد الفنان التشكيلي مرآة لعصره ينقل ما يراه دائما من أحداث عن طريق تكوين رؤيته الابداعية الخاصة، وثقافة الشعوب هي ما يميز كل شعب عن غيره متمثلة في التقاليد والعادات التي تميزه عن المجتمعات الإنسانية الأخرى وهي علاقة كل مجتمع بالبيئة التي يعيش فيها والتي تشتمل على العديد من السمات والمميزات مثل اللغة, والديانة, والملابس, والموسيقى,...وغيرها، تعد الأقنعة الأفريقية ظاهرة بشرية لها طابعا متميزا معبرا عن ثقافة المجتمع النابعة منه وقد نشأت عنها الحركات الفنية الحديثة في أوروبا وأمريكا مثل التكعيبية والتعبيرية (محمود عمر، عاطف ١٩٨٧م.٣)، والفن الأفريقي هو فن رمزي يعطي معنى عميق وكبير للأشياء، يستلهم الفنان الأفريقي من الطبيعة ويركز على العناصر والأشكال التي تقدم له المساعدة على الإبداع الوظيفي والتعبير الشكلي الذي يتوافق مع تطلعاته، ولقد اكتسبت الأقنعة الأفريقية مكانتها لكونها تؤدي دورا وظيفيا في المجتمع الأفريقي لا غنى له عنها فهي تعمل على إرساء قيمه الدينية والاجتماعية وتأكيداً واستمراراً لأعرافه وعاداته وتقاليده وأساطيره وطقوسه السحرية فهي بذلك تعبيرا عن مجمل حياة الأفريقي وعلاقته بالكون من حوله, ويهدف هذا البحث إلى الاستلهام من هذا التراث عن طريق هضم عناصره وإعادة صياغتها برؤية معاصرة .

مشكلة البحث:

استخدم الفنان الأفريقي الرمز للتعبير عن أفكاره ومعانيه الخاصة وهو ما أثرى مجال الأقنعة بصياغات رائعة لا حصر لها وقد تأثر الفنانون إلى حد كبير بالأقنعة ويسعى أسلوبهم الفني المتأثر بالأعمال الفنية الأفريقية إلى التعبير عن العالم من منظور الموضوع على الرغم من أنهم لا يفهمون تماما معنى الأعمال أو نية المبدعين المجهولين، وقد ظلت الأقنعة تستخدم في العديد من المناسبات مثل عروض الكرنفال، ومن وقت لآخر تعاود الأقنعة فى الظهور فصناعة الأقنعة حرفة وفن غزت أوروبا كنوع من الفن التشكيلى المميز، هناك الكثير من الأقنعة المختلفة والتي تعود لثقافات متعددة تم إدخال العديد من التأثيرات المختلفة على صناعتها واستخدامها، وهناك العديد من الأقنعة الشعبية في أنحاء العالم التي يمكن تصنيفها وفقا لمعايير مختلفة، فالأقنعة يمكن أن تستخدم في الطقوس والاحتفالات والصيد والأعياد والحروب والعروض والمسارح والأزياء والرياضة والأفلام وكذلك في الأغراض الطبية وتستخدم الأقنعة أيضا في الفنون الشعبية والتراث الشعبي.

وتسعى الباحثة من خلال هذا البحث للاستفادة من مجال الأقنعة من منظور الموضوعات الفنية التشكيلية كلغة للتعبير عن المشاعر الانسانية بصياغات مستحدثة في مجال التصوير مما يفتح مجالا خصبا للدمج بين الأصالة والمعاصرة معا وذلك من خلال استحداث صياغات تشكيلية قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

كيف يمكن استحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية؟

فرض البحث:

تفترض الباحثة ما يلي:

يمكن استحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية.

هدف البحث:

استحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية.

أهمية البحث:

التعرف على الجوانب التي أدت إلى ظهور الأقنعة.

- الكشف عن السمات الفنية المميزة للأقنعة الأفريقية ودلالاتها الرمزية.
- تزويد الدارسين والباحثين في مجال التصوير بقدر من المعلومات من فكر وثقافة وعادات وتقاليد وتراث مرتبط بالأقنعة للعمل بوعي على تحديث هذا التراث مع تنمية قدراتهم الابداعية.
- التأكيد على أهمية التراث لدى المجتمعات والشعوب المختلفة.
- يعد البحث إضافة للمكتبات الأكاديمية المتخصصة في مجال الفنون.

حدود البحث:

يقتصر البحث على: دراسة تحليلية للأقنعة الأفريقية والعوامل التي أدت إلى ظهورها وتحليل لبعض الأعمال الفنية لفناني الحداثة الذين تأثروا بها في أعمالهم .

- القيام بممارسات تجريبية لاستحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية – تنفيذ الأعمال باستخدام خامة قشرة الخشب (الطبيعية والمصنعة) بخطوطها وأشكالها وألوانها المتنوعة – استخدام الألوان الزيتية – استخدام الأسلوب التجريدي الرمزي – لوحات من الخشب الابلاكاج مقاس اللوحة (٥٠ × ٧٠ سم) تقريبا – مادة لاصقة (باتكس) – عدد الأعمال (١١ عمل) منظرين

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الإطار العملي.

أولا: الإطار النظري:

ويتناول دراسة الأقنعة الأفريقية والعوامل التي أدت إلى ظهورها– السمات الفنية المميزة للأقنعة الأفريقية ودلالاتها الرمزية وعلاقتها بالفنون الحديثة – دراسة وتحليل نماذج من الأعمال الفنية لبعض فناني الحداثة الذين تأثرت بعض أعمالهم بالأقنعة الأفريقية وهم "بابلو بيكاسو "، " أميدو " مودلياني "، " جان ميشيل باسكيات" .

ثانيا: الإطار التطبيقي والتجربة العملية للبحث: ويتمثل في تجربة ذاتية للباحثة للاستفادة من الجانب النظري لاستحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية.

مصطلحات البحث:

الرمز Symbol: هو مصطلح يطلق على الشيء المرئي والذي يقدم إلى العقل مشابهة بشيء غير واضح ولكن يدرك بواسطة ما يتصل به من ارتباطات (دائرة المعارف البريطانية، ١٠٧)، والرمز أيضا: هو قدرة يتميز بها الإنسان كمعادل حسي لمدرك وهو يثير معاني مرتبطة بالمشاعر والوجدان بما يفرضه من تصور لموضوع مجهول نسبيا(النشار، عبد الرحمن١٩٧٢م.١١)، والرمز في الفنون الشعبية يقصد به الوحدة التي يختارها الفنان الشعبي من بيئته لكي يحملها إنتاجه الفني ويكسبها طابعا خالصا فريدا من نوعه على أن يكون محملا بالقيم الثقافية والاجتماعية ومعبرا عن احساس الفنان ومشاعره وعقائده وأفكاره (العويلي، أشرف١٩٩١م.٣٢١)، كما يعد الرمز مصدرا للخيال والأفكار الدينية والتأملات الفلسفية في أمور الكون والحياة (كلارك، رندل١٩٨٨م .٨)، ويعرف الرمز بأنه إشارة مصطنعة متفق على معناها بين مجموعة من البشر وتختلف الدلالات الرمزية ومعناها من منطقة إلى أخرى مثل اللون الأبيض رمز الطهارة والنقاء وكل فنان له رموزه الخاصة به والتي لا يدرك مراميها ودلالاتها سواه، والرمزية كمدرسة فنية لم تستخدم الرمز بالمعنى الشائع والمعتاد فهو عندها ليس وسيلة لتفسير أي شيء محدد وإنما هو وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية (منصور، صبري

١٩٨٥م.١٣٦)، والاتجاه الرمزي هو محاولة لفهم العام من خلال الرؤية البصرية التي تكون الخطوة الأولى نحو الرؤية الفنية بما فيها من خيال وتفكير وعمليات إبداعية أخرى (عواد حسن، عائشة١٩٩٧م.٨٤،٨٥)، كما يعرف الرمز بأنه الفكرة أو المفاهيم الضمنية في علاقات بالغة التداخل والتعقيد والتشعب تكمن في مخيلة الفنان (هاوزر، أرنولد١٩٦٨م .٥٣)، ويعرف الرمز بأنه مجرد الدلالة حيث يكون هناك طرفان فقط طرف العلامة الدالة من جهة والطرف الآخر هو المدلول عليه من جهة أخرى بالإضافة إلى شحنة عاطفية يراد بها أن تتغلغل في نفس الرائي (زكي العشماوي، محمد١٩٨١م.١٣)، ويعرف الرمز بأنه بديل للموضوعية في الصورة وهو في نفس الوقت اقتحام لما هو مبهم على النقيض من المدارس التي تعتمد على الطبيعة والتقليد(فؤاد سليم، أحمد ١٩٩٩م.٩٦).

التعريف الإجرائي: الرمز هو شكل من أشكال التعبير الفني يستخدمه الفنان للتعبير عن مفاهيم غامضة يصعب شرحها أو من أجل التعبير عن العالم الروحانى محاولة للربط بينه وبين العالم المحيط بنا.

الأقنعة: مفردها القناع Mask ويعرف بأنه كل ما يغطي الرأس أو ما يستر به الوجه (المعجم الوجيز ١٩٩٠م .٥١٨)، والأقنعة هي منحوتات واعمال يدوية تغطي الوجه لمجموعة متنوعة من الأسباب فتكون للحماية أو للتمويه او للترفيه أو للطقوس وهي مصنوعة من مواد مختلفة تبعا للاستخدام وأقرب استخدام لها يكون في الطقوس والاحتفالات (ريد، هربرت ١٩٦٨م.١٩٣) .

التعريف الإجرائي: الأقنعة هي غطاء أو صورة مغايرة للوجه بصياغات لا حصر لها يستخدمها الشخص للتعبير عن أفكار ومعاني ودلالات رمزية خاصة عند اللزوم وتستخدم في العديد من الحالات الانسانية والمواقف مثل (الخوف، القلق، التنمر، الفرح، الشعور بالتهديد، ...).

محاور البحث:

يرتكز البحث على ثلاث محاور اساسية:

١- **الخامة والتقنية:** الخامة المستخدمة: استخدمت الباحثة خامة (قشرة الخشب الطبيعية والمصنعة) بلصقها على سطح اللوحة لتعطي الاحساس بالحركة بألوانها وخطوطها وأشكالها الموجودة عليها، وقشرة الخشب هي شرائح رقيقة من الخشب أرق من ٣ مم والتي يتم لصقها على الألواح الأساسية (عادة الخشب)، ويتم الحصول على القشرة آليا إما عن طريق " تقشير" جذوع الأشجار باهظة الثمن أو عن طريق تقطيع كتل مستطيلة كبيرة منها التقنية المستخدمة: (الكولاج) وهو لصق الخامة نفسها على سطح اللوحة بحيث تتعايش خامة (قشرة الخشب) المتميزة باتجاه الألياف وأشكالها وألوانها المتنوعة لتنسجم مع العناصر المرسومة بالألوان الزيتية فوق مسطح اللوحة محققة القيم الفنية المتنوعة .

٢- **الأقنعة:** وهي مستلهمة من الأقنعة الأفريقية فكثيرا ما يلجأ الإنسان إلى ارتداء الأقنعة بحسب المواقف التي يتعرض لها بغرض أن يتوارى خلفها ليتكيف مع البيئة والمجتمع المحيط به، استخدمتها الباحثة كرمز أساسي للتعبير عن المشاعر الانسانية المختلفة مثل (الخوف، الفرح والسرور، التنمر، التفاؤل،...وغيرها) حسب رؤية الباحثة لموضوع العمل

٣- الألوان: وقد اكتسبت أهميتها في الأقنعة الأفريقية لأنها كانت تشير إلى معاني سحرية ودينية واجتماعية، وقد استخدمت في الفن الأفريقي بغرض السحر واستخدمت الباحثة في هذا البحث الألوان الزيتية كعنصر أساسي في التعبير عن موضوع العمل الفني مع الخامة المضافة (قشرة الخشب).

إجراءات البحث:

وسط طبيعة قاسية بتقلباتها المناخية العنيفة انغمس الإنسان الأفريقي منذ القدم فى عوالم خيالية زاخرة بالرموز منسحبا من الواقع متواريا خلف وجهه الآخر بملامح زاخرة بالرموز كما هو الحال في الأقنعة المصرية القديمة, ومن المعتقدات الدينية المتوارثة وبفطرة نقية ظل الإنسان الأفريقي يعتقد بإيمان راسخ أن أرواح الأسلاف تنجذب إليه وتسكنه، ومن خلالها سوف يصبح بالإمكان استجلاب الخير من أجل حياة أفضل وزرع أوفر، فيستغنون مؤقتا عن هوياتهم ويعيرونها إلى تلك الأرواح، ويصل الإيهام إلى ذروته فى أجواء الموسيقى الموحية والرقصات المحمومة حيث يتم اختيار الوسيط لتواصله مع الأرواح عن طريق مترجم يرافق مرتدى القناع، فالأقنعة بهذا المعنى هى خلطة غريبة من (السحر) برغم الاندماج مع الثقافات الأخرى، وعلى ذلك فالقناع عندهم ليس فقط عملا فنيا خالصا لكنه وسيط بين عالمين العالم المعاش وعالم الأرواح، والفنان التلقائى صانع القناع له قدسيته الخاصة وهو يحظى باحترام شديد بين أفراد قبيلته لما يضفيه من بعد روحى على صناعته قبل أن يبدأ فى نحت القناع فيقوم بطقوس من

خلال الصلوات والابتهالات ليستجدى العون من الأسلاف لتقربه من القوة الإلهية, وبهذا التقرب المنشود يتنامى الاعتقاد بحلول القوة الروحية بالقناع.

الأقنعة الأفريقية وتاريخ ظهورها: يعود تاريخ الأقنعة في أفريقيا إلى قبل نحو ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد وهي جزء لا يتجزأ من حياة الأفارقة، هناك العديد من الأقنعة التي صنعت بغرض الطقوس هذه الأقنعة توجد في العديد من دول العالم وإن كانت تتشابه كثيرا في مظهرها العام لكنها تختلف تماما في الاسلوب وطريقة صنعها واستخدامها.

الأسباب التي أدت إلى ظهور الأقنعة الأفريقية: الأقنعة الأفريقية هي واحدة من أهم عناصر الفن الإفريقي المتوارثة والتي تؤكد الشخصية الثقافية للقارة لارتباطها ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية للشعوب الأفريقية وقد حاول الفنان صنعها ببساطة وتجريد وقد كشفت عن بساطة التعامل مع الأشياء والطبيعة منذ آلاف السنين إنها مزيج من الواقعية مع التعبيرات الرمزية المجردة الصريحة بألوان زاهية ولها بعض الأغراض الدينية أو الاحتفالية وقد تعددت الجوانب التي أدت إلى ظهور الأقنعة الأفريقية ومنها:

- **الجانب الاجتماعي:** الأقنعة الأفريقية لها مهام اجتماعية مختلفة تتناسب مع وظيفتها متأثرة بعادات وتقاليد شعوبها فهناك أقنعة لتعليم العقيدة والعرف، وأقنعة لتحقيق العدالة وعقاب الخارجين عن النظام، وأقنعة للاحتفالات الترفيهية،...
- **الجانب البيئي:** استفاد الفنان الأفريقي من مفردات البيئة التي يعيش فيها وصاغها في علاقات تشكيلية متنوعة تعتمد على التوليف بينها في تصميم أشكال مبتكرة للأقنعة استمد

عناصرها مما تحتويه البيئة الأفريقية من مفردات، فمنها اشكال على هيئة الحيوانات والطيور والنباتات.

- **الجانب الأيديولوجي:** وهو متعلق بالدين والسحر والأسطورة فالأفريقي يستخدم القناع في جميع الطقوس والشعائر الدينية كما أنه يعتبر أحد الطقوس السحرية فهناك أقنعة للشفاء من الأمراض وأقنعة لإنجاز الأعمال وأخرى لتحقيق الرغبات (محمد كامل، عبد الصمد ١٩٩٥م.٢٢١)، كما أن للأقنعة دورا هاما في التعبير عن وجدان الجماعة وخيالها، فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسطورة وتحاكي أشكالا خرافية وردت في عقيدة الأفريقي وأساطيره، وقد جمعت بين الإنسان والحيوان، وبين صفات الألوهية والإنسانية (أحمد، أميرة ٢٠٠٧م.١٤٢).
- **الجانب الفلسفي:** تعبر الأقنعة الأفريقية عن نظرة الأفريقي إلى ذاته وتعد تصريح واضح عن موقفه من الكون ومختلف القوى التي يتعرض لتأثيراتها في لحظة من لحظات حياته (أبو زيد، أحمد ١٩٨٨م.٥٠).

اماكن تواجد الأقنعة واستعمالاتها والمواد التي تدخل في صناعتها: أما عن فن صناعة الأقنعة، فنجد أن كبار السن هم أكثر شريحة تتقن صنعها خاصة من الجلود والخشب، وتبدأ المهمة الروحية بقطع جذع شجرة بكامله, يترك فى الشمس لبضعة أيام، فلو اعترى جذع الشجرة أي تشققات خلال هذه الفترة يصرف النظر عنه لأنه لن يصلح للنحت, وإذا لم يتغير يبدأ صانع القناع على الفور فى نحتها، والألوان المستخدمة هى ألوان الصخور وبودرة المعادن الأوكر

الأحمر والبودرة البيضاء، توجد الأقنعة في افريقيا وفي أمريكا الشمالية وفي العديد من دول العالم كالآتي:

- أمريكا الشمالية نجد أن قبائل الاسكيمو تختلف على نطاق واسع في استخدامها للأقنعة وتتميز بوجود الأخشاب فيصنعون منها أقنعة معقدة كما يصنعون أقنعه من الجلد والعظام والريش مع الأجزاء المتحركة، يتم استخدامها في الطقوس التي تمثل وحدة وطنية بين الرجال وأجدادهم كما تستخدم الأقنعة في طرد الأرواح الشريرة.
- أمريكا اللاتينية "الأزتيك القديمة" فتستخدم أقنعة لتغطية وجوه الموتى كما جعلوا لهم أقنعة من الجلد في البداية لكن بعد ذلك تم صنعها من النحاس والذهب.
- غرب أفريقيا يتم استخدام الأقنعة في الطقوس الدينية بهدف التواصل مع أرواح الأجداد كما أن الأفارقة يفضلون ارتدائها في مناسبات عديدة وبطرق مختلفة كالاحتفالات السنوية والموسمية مثل الزراعة والحصاد والافراح والاحزان والحروب ...وغيرها من المناسبات وتكون هذه الأقنعة مصنوعة بمهارة كبيرة من الخشب، كما تستخدم في الحفلات التنكرية، وبجانب اقنعة الوجوه البشرية هنالك العديد من الأقنعة الأفريقية التي تأخذ أشكال الحيوانات، ويعتقد بعض القبائل الأفريقية أن هذه الأقنعة يمكن التواصل الروحي من خلالها مع أرواح الحيوانات، ومن أشهر الأقنعة التي يستخدمها الأفارقة هو قناع الظباء حيث يعتقد أن الظباء كانت ترمز إلى الزراعة، وهناك بعض القبائل جعلت من القناع رمزا للسمات المختلفة

كالقناع ذو عيون المغلقة كرمز للهدوء، وقناع انتفاخ الجبين فيرمز للحكمة، وهنالك أقنعة مصنوعة خصيصا لتخويف العدو في الحروب وتكون ذات عيون كبيرة، وملامح غاضبة.

السمات الفنية المميزة للأقنعة الأفريقية: لجأ الفنان الأفريقي إلى أساليب متنوعة في صياغة شكل الأقنعة وهي: – **التحريف والمبالغة:** وعدم الالتزام بالشكل الطبيعي بهدف إبراز بعض المعاني والتأكيد عليها (بسمارك إيهاب ٢٠٠٣م.٣٤).

- **التسطيح وإهمال البعد الثالث:** فالأشكال المسطحة تعطي له مساحة واسعة من الحرية والتعبير والزخرفة ليؤدي القناع دوره الوظيفي والجمالي معا.
- **الخداع البصري:** ويعد وسيلة لتجاوز المنطق الطبيعي للملامح من أجل تحقيق الهدف التعبيري مثل تزاوج بعض الملامح في الوجه أو عن طريق تبادل الشكل والأرضية بتبادل مساحات داكنة مع مساحات فاتحة وذلك يعطي للوجه الواحد صفة الشكلين (عبد الغني، صبري ١٩٨٢م).
- **الاستطالة والتناظر:** اهتمام الفنان الأفريقي بهذين العنصرين في تصميم القناع يرجع إلى نوع من التكامل والاتزان والوحدة للعمل ككل (بسمارك إيهاب ٢٠٠٣م .١٥٣).
- **سحر الألوان:** اقتصرت ألوان الأقنعة على ألوان الخامات المستخدمة في تنفيذها وثلاثة ألوان أساسية هي الأحمر والأصفر والأزرق بالإضافة إلى اللونين الأبيض والأسود، وقد اكتسبت أهميتها من كونها تشير إلى معاني دينية واجتماعية وسحرية.

- **توليف الخامات المتنوعة:** لكل خامة مدلولها الخاص لدى الأفريقي، وقد ظهرت قدرة الفنان الابداعية في اختيار الخامات المكملة التي أضافت للأقنعة مزيدا من القدسية والرمزية فاستخدم الخيوط المجدولة والأقمشة ولحاء الشجر وريش الطيور وجلود الحيوانات والصدف والقواقع والخرز والجماجم، كما استخدم الخشب بشكل كبير كخامة أساسية للقناع وذلك لوفرته وسهولة تشكيله، بالإضافة إلى قدسيته لاعتقاده بأن الأشجار تسكنها الأرواح، ثم العاج في المرتبة الثانية ويرمز إلى القوة والشجاعة، ثم الخامات المعدنية كالذهب والبرونز والنحاس الأصفر والأحمر والفضة كلها ترمز إلى المكانة الاجتماعية الرفيعة، (اسماعيل، عز الدين ١٩٩١م، ١٠٣).
- **التصميم الزخرفي للأقنعة:** اعتمد على نوعين من الأشكال: (الأشكال الهندسية) حيث أن لكل شكل من الأشكال مدلوله الرمزي، فمثلا يشير المربع إلى المنصب الرفيع، والشكل البيضاوي إلى المرأة والدوائر إلى اللانهاية والخلود والمثلث بجوار الفم إلى العين الشريرة .
- **الأشكال المستوحاة من الطبيعة:** ويتم صياغتها في صورة واقعية أو شبه واقعية أو تجريدية (شعبان، سعاد ١٩٩٨م .٣٧).

تنوع الأقنعة عند القبائل الأفريقية: تتعدد الأقنعة بتعدد الأرواح التى تمثلها أرواح الأسلاف، والحيوانات، وروح الغابة، وعلى حسب أهمية الروح التى يمثلها القناع تتفاوت درجة التعقيد للرموز الروحية، بعض الأقنعة لها رموز تعكس المعانى الخاصة بها والتى تميزها عن أقنعة قبيلة أخرى فكل قناع له معنى روحي محدد .

نماذج متنوعة من الأقنعة الأفريقية

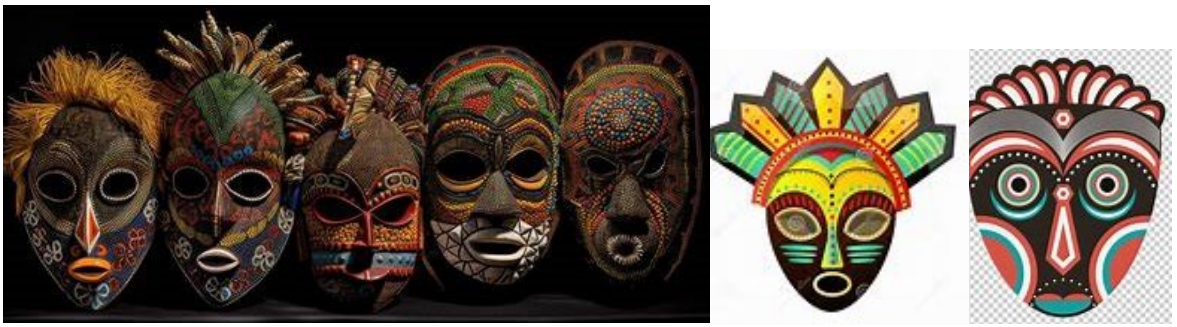

نماذج متنوعة من الأقنعة الأفريقية

فلسفة الرمز في الفن الحديث: بدأ اتجاه الفن في العصر الحديث شيئا فشيئا في التحرك نحو اختفاء الأشكال التشخيصية من اللوحات والعودة إلى الأشكال المجردة والخلاص من الصورة الطبيعية وفن الموضوع والحكاية لتحل لغة الشكل الخالص مكانها من أجل تجسيد رؤية الفنان للغة جديدة تعجز الكلمات عن نقلها، لغة غير قابلة لأن تترجم، لغة مصطلحاتها الخطوط والألوان والمساحات التصويرية، وبهذا يسترجع الشكل ذاتيته من خلال رؤية الفنان وعوالمه الداخلية في محاولة البحث عن صيغ تشكيلية جديدة للتعبير عن عالمه لإيجاد أبجدية ذاتية

نابعة من ذاتية مجتمعه في إطار الأبجدية العالمية ويصبح العمل الفني في كل مرة تنمية لمفردات لغة جديدة وثرية وابتكار لغة عالمية للفن لا يختلف الجميع حول مفرداتها (مصطفى محمد عبد الكريم، أحمد.١٠١).

تأثر بعض فناني الحداثة بالفن الأفريقي والأقنعة الأفريقية: يعتبر الفن الأفريقي من الفنون القائمة على استلهام الفنان من الطبيعة والتراث والخيال، كما أن هذا الفن هو تعبير عن مفهوم خاص للوجود واحساس خاص بقوى الطبيعة المنظورة والخفية، تأثرت به جماعة الوحشيين فقد أعجبوا به لغرابته واتجهوا إلى الفكرة البسيطة وكان هدفهم استعارة بعض الصفات للفن البدائي النقي المناهض للحضارة كما أعجبت المدرسة التكعيبية بالفن الأفريقي لابتعاده الواضح عن محاكاة الطبيعة ولما يتصف به من قيم تشكيلية (عبد الغني، صبري ١٩٨٢م .١٠٦،١٠١)، وأقيمت العديد من المعارض الفنية وخاصة في فرنسا وألمانيا بما في ذلك المعرض العالمي في باريس الذي عرض بعض التماثيل والأقنعة الأفريقية أتاحت هذه المناسبات للجمهور فرصة لمشاهدة العديد من الأعمال الفنية الأفريقية، وكان رد الفعل العام مزيجا من الرهبة والرعب مما اعتبروه أشياء وحشية ومخيفة وغريبة، وعلى الرغم من المشاعر المختلطة بدأ اهتمام الجمهور بهذه الأعمال الفنية البدائية أو القبلية بشكل كبير، وانعكست هذه الحقيقة في الظهور المفاجئ للعديد من هذه القطع الأثرية الأفريقية في مختلف المتاحف الفنية في جميع أنحاء أوروبا في أوائل القرن ١٩ والارتفاع الحاد في عدد المعارض الفنية التي عرضت مثل هذه الأعمال خلال العقد الأول من القرن ٢٠، هز التأثير الفني لأفريقيا عالم الفنون فظهرت العديد من الحركات

الفنية التعبيرية اشتهرت باستخدامها الجريء للألوان المتضاربة والأشكال المشوهة المستوحاة من الفنون الأفريقية، ثم ظهر مصطلح "التكعيبية" في عام ١٩٠٨م واستخدم للدلالة على سلسلة من اللوحات التي رسمها "براك" المستوحاة من الفنون الأفريقية، وتطورت لاحقا ليتم تطبيقها كتسمية لأسلوب جديد من الفن طوره كلا من "بيكاسو وبراك"، أثرت التكعيبية بدورها على فنانين آخرين وفي غضون فترة زمنية قصيرة جدا بدأت الأعمال الفنية الأفريقية بالفعل في تغيير تصور العالم وخلق الفنون، وكان تأثيرها على عالم الفن هائلا وهو ما كان خروجا حادا عن الأكاديمية الأوروبية، جمع كل من "بيكاسو" و" ماتيس" الفنون الأفريقية وكان لدى "بيكاسو" العديد من الأعمال الفنية الأفريقية في مجموعاته الخاصة التي ألهمته إبداعاته، تم الحصول على هذه القطع الأثرية في الغالب من المنحوتات والأقنعة من دول مثل نيجيريا ومالي والجابون وليبيريا والكونغو وكوت ديفوار، فتحت التكعيبية إمكانيات لا حدود لها على تمثيل الواقع المرئي حتى أصبح أحد أكثر أساليب الرسم تأثيرا في القرن العشرين وشكلت نقطة الانطلاق لطوفان الفنون التجريدية الأوروبية، أخذ فنانون مثل "هنري ماتيس" إلى تمثيلات الألوان التجريدية والمشرقة المتنافرة لبعض الأعمال الفنية الأفريقية، ويتم تشويه العمل الفني بشكل جذري من أجل التأثير واستحضار الحالة المزاجية أو الأفكار وعرف هذا النوع من الفن باسم التعبيرية، فضل الفنانون التعبيريون التعبير عن التجربة العاطفية كبديلا عن الواقع المادي، وبدأ الفنانون في باريس وألمانيا يعكسون بعض الخصائص الأفريقية في أعمالهم، هذا النوع من الانصهار

هو ما أدى إلى ظهور الفنون الحديثة حيث ظهرت الحركات الفنية التعبيرية التجريدية إلى حيز الوجود واتخذ الفن نهجا جديدا ومختلفا حتى الآن كنتيجة للإبداعات الفنية في إفريقيا.

الفنان بابلو " بيكاسو " Pablo Picasso: من أبرز فناني العصر الحديث وقد أثر الفن الأفريقي على آراء " بيكاسو " وساقه إلى ابداع الفن التكعيبي وقد تأثر بالأقنعة الأفريقية فأبدع أهم أعماله خلال مرحلته المسماة بالمرحلة الزنجية، لقد تأثر " بيكاسو " بالنحت الأفريقي الزنجي بما فيه من طاقة انفعالية واضحة وقوة تعبيرية تجاه المجهول بأسلوب خشن وبساطة مجردة ملخصة لأهم مميزات الشيء بجرأة وتعبيرية وتلقائية فطرية تظهر في لوحته (نساء أفينيون) ذات الزوايا الحادة والمسطحات المنحدرة (يحيى، مصطفى ١٩٩٣م.٢٧٤) يتضح في العمل تأثير إفريقيا على إنشاء " بيكاسو " ولا يتم التعبير عن ذلك فقط في الطريقة التي يتم بها كسر الأشكال البشرية والمساحات المحيطة بها وتشويهها ولكن أيضا في وجوه الشخصين المصورين على يمين اللوحة تتبنى ملامحهما السمات الزاوية للأقنعة الأفريقية في التكعيبية، يهدف الفنان إلى إظهار وجهات نظر مختلفة في نفس الوقت على نفس المساحة عن طريق تقسيم الأشياء والأشكال إلى مستويات أو مناطق متميزة جاءت هذه اللوحة نتيجة لتجارب كثيرة وفيها نرى المرأة الجالسة في يمين اللوحة وجهها مصور من الجانب، ثم صور وضع آخر وفي الصورة النهائية نرى الوجه مرسوما كلية من الأمام ضاربا بكل القوانين التشريحية الطبيعية عرض الحائط كما أن ثمة الوجه القبيح والمقعر توافرت هنا في هذا الوجه (على، فاطمة ١٩٩٣م.٤)، هذا الحل التشكيلي النهائي هو سمة أفريقية تماما حيث أن الفنان الأفريقي عند تصويره للجسم

فإنه يبحث عن الزاوية التي تبين العنصر في أحسن وضع ممكن يرسمه ويوفق بين الزوايا المختلفة المختارة ليؤلف منه جسما يعبر به عما يريد، ويقول النحات الفرنسي مايول Maillol : إن النحت الأفريقي يمنح دائما تزاوج عشرين فورما في آن واحد، وقال " بيكاسو ": "الرسم ليس عملية جمالية" إنه طريقة لإعطاء شكلاً لمخاوفنا وكذلك رغباتنا، لقد صنع الرجال هذه الأقنعة والأشياء الأخرى لغرض مقدس، غرضًا سحريًا، كنوع من الوساطة بينهم وبين القوات المعادية المجهولة من أجل التغلب على خوفهم ورعبهم من خلال إعطائها صورة .

أعمال الفنان بابلو " بيكاسو "

الفنان " أميدو موديلياني " Amido Modliani: الرسام والنحات الإيطالي " أميدو موديلياني " هو مثال آخر على تأثير أسلوب الفنون الأفريقية على الأوروبيين وعلى الفنون الحديثة بشكل عام، عكست أعماله بوضوح الاستطالة الزاوية والزخرفة الهندسية للفنون الأفريقية، استقر بباريس عام ١٩٠٦م أوحت له دراسته للأقنعة الزنجية بالإطالة والتبسيط الجريء لرؤوسه المنحوتة التي حفظ لها مع ذلك طابعها الأوربي الخالص (عواد حسن، عائشة١٩٩٤م.١٢٨)، لقد ابتكر

اسلوبا لنفسه يتميز بشخوصه التعبيرية، ويحمل أسلوبه البناء التشكيلي التعبيري حيث يضع اللون بسينمائية تعبيرية بحيث يفصل الشكل عن الأرضية ويظهر ذلك التأثر في أعماله في شكل الأنف الحاد وفي شكل الرأس وخطوط الفم الدقيق الصغيرة وإعطاء الرقبة شكل متميز فالشكل يميل إلى التجريد الهندسي، عمل " مودلياني " في مجال الرسم والنحت وتأثر بالأعمال الحجرية "لقبائل بول" بساحل العاج وخاصة شكل القناع الأفريقي وقد صرح " مودلياني " أن الروحية التي تكمن في المنحوتات الأفريقية تحرك النفس نحو التجريد المعبر وتبسيط الشكل في صراحة ووضوح واختصار المعالم والتفاصيل واستبدالها بأشكال هندسية بسيطة (عزت محمد هلال، داليا ٢٠٠٢م.١٠٨).

أعمال الفنان " أميدو مودلياني "

الفنان " جان ميشيل باسكيات " عام ١٩٨٢م:

من أكثر أعمال الفنان إنجازًا لوحة ملحمية حجمها ضخم يبلغ عرضها أكثر من ستة عشر قدمًا وطولها ٨ أقدام تقريبًا، إن الديناميكية التي يبني بها " باسكيات " سطحه الرسومي هي التي

تميز هذا العمل حيث يصور الفنان نفسه على أنه شيطان يتصاعد وسط انفجار الإيماءات التعبيرية، يتحكم الشكل ذو القرون في التكوين ويقف وأطرافه ممدودة تقريبًا تلامس جانبي اللوحة القماشية على الرغم من أن معظم جسده ترك لخيال – (باستثناء عمليات المسح الثلاثة الواسعة للطلاء الأسود التي تحدد قفصه الصدري) العيون الثاقبة من سطح القماش الذي يتكون من طبقات متتالية من الطلاء البرتقالي والأحمر والأبيض والأسود، الدوائر المشحونة الناتجة عن حركة فرشاة " باسكيات " تحتوي على برك عميقة من الصبغة وهو يضع طبقات متعددة من اللون الأحمر متبوعًا باللون الأبيض قبل أن تتصدره أخيرًا لمحات من الأسود، مع أنف قوي وواسع وأسنان متقشرة، عبر بقية العمل ينظم " باسكيات " موجة من القطرات السائبة والطلاء، وبقع الطلاء وسط ضربات الفرشاة التعبيرية بدءًا من المساحات الواسعة من الألوان الوردية والأصفر والأحمر والأزرق إلى خطوط حمراء وخضراء يبدو أنها ألقيت مباشرة على سطح القماش، والنتيجة هي سطح نشط يعرض الثراء الكامل لمخزون " باسكيات " الرسام، هذه هي الأكبر في سلسلة من اللوحات التي رسمها " باسكيات " والتي تعتبر على نطاق واسع من بين أهم لوحات الفنان، ولقد أعجب به شخصيات بارزة مثل " جاكسون بولوك " و" بابلو بيكاسو " الذي اكتسب الثقة منه للسماح لنفسه بالتحرر من الرسم التقليدي لقد أعجب بإحساسه الملحمي بالحجم والانتشار السريع للطلاء على سطح القماش كما أعجب بالطريقة التي بنى بها الفنان الإسباني شخصياته، كما أوضح المنسق ريتشارد مارشال: أعطى عمل " بيكاسو " السلطة وسابقة فنية تاريخية لمتابعة صوره الجريئة والعدوانية "، لقي عمل " باسكيات " استحسانًا لدى

العديد من النقاد، حيث تتخلل لوحات " باسكيات " الإحساس بأن الفنان كان يتحدث إلى نفسه، ويطرد الأرواح الشريرة المبدعة، ويكشف الحقائق غير المريحة، يتم تنفيذ هذه الصورة الدرامية بألوان نابضة بالحياة على خلفية طبقات معقدة وعناصر معمارية جريئة، وهي تمثل حضورًا قويًا وعدوانيًا حيث تعبر مواقفها الرائعة وخصائصها الدرامية عن مخاوف الفنان وقلقه .

أعمال الفنان " جان ميشيل باسكيات "

الجانب التطبيقي والتجربة العملية للبحث:

حدود التجربة: تتمثل التجربة الذاتية للباحثة في استحداث صياغات تشكيلية معاصرة قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية باستخدام خامة معاصرة

التقنية المستخدمة: الأعمال منفذة بتقنية الكولاج باستخدام الأسلوب التجريدي الرمزي

الخامات المستخدمة: خامة قشرة الخشب (الطبيعية أوالمصنعة) بخطوطها وأشكالها وألوانها المتنوعة – الألوان الزيتية – لوحات من الخشب الأبلاكاج مقاس اللوحة (٥٠×٧٠ سم تقريبا)

فكرة المعرض: هضم عناصر التراث وإعادة صياغتها برؤية معاصرة وتعد الأقنعة أحد مفردات الثقافة والتراث الأفريقي بأجوائه الطقسية ورموزه التي تحمل تراكما هائلا من المعتقدات والعادات والحكايات عن القارة السمراء، وكلمة "قناع" في العربية من الفعل تقنّع، أي وضع قناعاً على وجهه لإخفاء حقيقته، وتشكل الأقنعة نوعا فريدا من الفنون، وقد حظيت الأقنعة الأفريقية بالاعتراف دوليا بجمالها كقطع فنية، ويرجع الفضل فى تطوُّر الكثير من الفنون الحديثة للقناع الأفريقي والفن الزنجي عامة فهو فن رمزى

يهدف المعرض إلى الحث على الابتكار والتطوير للحصول على صياغات جديدة من استحداث التراث الأفريقي متمثلا في الأقنعة الأفريقية وذلك باستخدام خامة معاصرة في مجال التصوير وهي الخشب القشرة مع الألوان الزيتية بتقنية الكولاج .

هدف المعرض: يهدف المعرض إلى:

- استحداث صياغات تشكيلية معاصرة قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية

أهمية المعرض: – الاستلهام من التراث بهضم عناصر التراث وصياغتها برؤية معاصرة.

- الكشف عن السمات الفنية الرمزية للأقنعة الأفريقية وإعادة صياغتها برؤية جديدة باستخدام خامة مبتكرة .
- وضع أفكار جديدة مستلهمة من دراسة وتحليل أعمال الفنانين بهدف إكساب مهارة التطوير والابتكار لدارسي الفن التشكيلي.
- الاستفادة من الصياغات التشكيلية المستحدثة في تدريسها في المناهج الدراسية لتثري مجال تدريس التصوير.

توصيف أعمال (المعرض):

العمل رقم (١):

أبعاد العمل: ٥٠× ٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: البحث عن الذات

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

العمل يتميز بأسلوب تجريدي رمزي مع استخدام خامة خشب القشرة بأسلوب الكولاج، يظهر في العمل شخصية مقنعة حيث يغطي جانب من وجهه قناع مرسوم بألوان قوية وخطوط جريئة

تعكس نوعًا من القوة، بينما يظهر الجزء الآخر من الوجه من خلال عدسة مكبرة يظهر من خلالها الوجه الحقيقي للشخصية المتخفية خلف القناع يرفعها الشخص بيده لينظر من خلالها لرؤية ما حوله بصورة أوضح، والقناع يوحي بفكرة الشخصية المتغيرة والازدواجية والصراع الداخلي بين الذات الحقيقية والواجهة التي تعرضها للآخرين وفي الجزء السفلي تخلق التجزيعات الطبيعية لقشرة الخشب نوعا من الحركة الانسيابية داخل العمل.

المعنى الرمزي: هذا العمل يحمل طابعًا نفسيًا وتأمليًا قويًا كما أن دمج قشرة الخشب يضيف بعدًا ثالث للعمل ويفتح مجالًا واسعًا للتفسيرات الذي يجمع بين التجريد والرمزية وبين الخطوط الجريئة والتراكيب المتعددة ويعبر عن حالة نفسية معقدة وتعكس أفكارًا تتعلق بالشخصية والانقسام الداخلي، مما يجعله عملاً فنيًا غنيًا يحتمل العديد من المعاني عند تأمله بالتفكير، والخلفية ذات لون وردي مائل إلى البنفسجي وهو لون هادئ يوحي بعمق الشخصية، الألوان الدافئة مثل البرتقالي والأصفر تمنح العمل طاقة تعبيرية، اللون الأسود والملمس الخشبي في الأسفل يعطي إحساسًا بالصلابة.

العمل رقم (٢):

أبعاد العمل: ٥٠× ٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: من وراء القناع

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

يتصدر العمل قناع لوجه أسود بملامح معبرة له عينين واسعتين وخطوط تنساب على الوجه وكأنها زخارف تشبه الرموز الطقسية، الشفتان باللون الأحمر تضيفان تباينًا قويًا مع البشرة الداكنة، ويعلو الرأس تاج يعطي إيحاء بالهيبة والعظمة، بجانب الشخصية الرئيسية يظهر قط أبيض بعيون خضراء وتعبير هادئ، مما يضفي عنصرًا لطيفًا ذو دلالات متعددة موحية، الخلفية عبارة عن مزيج من الألوان المتداخلة تعطي طابعًا الحيوية والغموض، العمل يتميز بأسلوب رمزي تجريدي مع استخدام قشرة الخشب بأسلوب الكولاج يخلق تفاعلًا بين العناصر مع الخلفية يمنح العمل إيقاعًا بصريًا متناسقًا، ينقسم العمل إلى مساحات متباينة بين الوجه والقط والخلفية، حيث يتمركز الوجه في الأعلى بينما يحتل القط الجانب السفلي الأيسر، التداخل بين الألوان الأسود الحاد للقناع يقابله الأبيض الناعم للقطة مما يخلق تضادًا قويًا، الخلفية ذات الألوان الدافئة تمنح المشهد طابعًا حيويًا متزنا.

المعنى الرمزي: القناع الأسود والزخارف به تعكس نوعا من الغموض، القط الأبيض ذو النظرة الهادئة يمثل الألفة والحماية، كما أن دمج قشرة الخشب يضيف بعدًا ثالثا ملموسًا للعمل يجعل المشاهد يتفاعل مع العمل عن طريق الملامس كما يوحي بالحركة والحيوية، العمل يوحي بالاتصال الروحي العميق بين الكائنات وذلك بالاتصال بين الشخصية الرئيسية والقطة، يمكن اعتبار العمل محاولة لاستكشاف الهويات المخفية والمشاعر الداخلية، كما يحمل هذا العمل

طابعًا رمزيًا من خلال تباين الألوان والملمس الطبيعي لقشرة الخشب لخلق إحساس بالحركة وتعدد الرؤية، مما يترك المشاهد في حالة تأمل وتساؤل حول المعاني الكامنة وراء الرموز

العمل رقم (٣):

أبعاد العمل: ٥٠× ٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب – خامات متنوعة

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: الانقسام

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

يتميز هذا العمل بأسلوب رمزي تجريدي بإضافة خامات متنوعة إلى سطح اللوحة قامت الباحثة باستخدام الاتجاه التجميعي التركيبي لإضفاء بعد بصري وملمسي بإضافة خامات إلى سطح اللوحة تتمثل في الصنفرة الدائرية بالإضافة إلى مقاطع عرضية من جذوع الأشجار الصغيرة، يظهر وجهان رئيسيان في العمل الأول على اليسار، مفتوح الفم كما لو كان يصرخ بتعبير درامي حاد والثاني على اليمين أكثر هدوءً مغطى بألوان وزخارف مستوحاه من الأقنعة الأفريقية مما يعطي إحساسًا بالانقسام الداخلي والتمزق، تتداخل عناصر هندسية في تراكيب متعددة الطبقات، مما يضيف معنى رمزيًا للشخصية، هناك تباين قوي بين الصراخ والهدوء حيث تبدو الشخصيتين في حالة تفاعل عاطفي متناقض مما يعطي الإحساس بالضياع،

الألوان متباينة فاستخدام الأزرق والبرتقالي والأصفر يعكس توترًا بصريًا، الخطوط السوداء العريضة القوية التي تحيط ملامح الوجوه تعطي الطابع الدرامي للعمل، الخلفية غنية بالألوان التي تضيف حركة للوحة، كما يعكس الصراخ الألم والاحتجاج

، بينما الوجه الآخر الهادئ يرمز إلى الهدوء والتجاهل، الخشب والدوائر يرمزا إلى الزمن والعمل يعبر عن الغضب والاحتراق النفسي

الجانب الرمزي: هذا العمل يعبر عن صراع داخلي للشخصية الغاضبة حيث تتداخل مشاعر الغضب والهدوء، الصوت والصمت، وهو يحمل طاقة تعبيرية قوية وتفتح مجالًا واسعًا للتفسير حسب رؤية المتلقي، حيث يمكن رؤيتها كتعبير عن معاناة شخصية أو كصورة رمزية لحالة مجتمعية أوسع مما يعطي تأثيرها البصري والعاطفي.

العمل رقم (٤):

أبعاد العمل: ٥٠×٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: جمود

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

يتميز هذا العمل بأسلوب فني يجمع بين الرمزية والتجريد مع استخدام قشرة الخشب مما يخلق عمقًا بصريًا وملمسًا فريدًا، تتكون الصورة من شخصية محورية ذات رأس مستوحى من الأقنعة

الأفريقية وفي الجهة اليمنى اليد متدلية بينما تظهر بيضة ذهبية في الجانب الأيسر وتتخذ الشخصية وضعًا جامدًا يشبه التماثيل مما يضفي عليها إحساسًا بالجمود والصلابة، التباين بين القناع والجمود المادي للخشب الذي يمثل الجسد يعطي فكرة الازدواجية في الشخصية الانسانية

وتظهر في الخلفية عاصفة مظلمة، اللون الأصفر على اليسار يخلق توازنًا بصريًا.

الجانب الرمزي: القناع الأفريقي الذي ترتديه الشخصية هو رمزًا لإخفاء الذات الحقيقية، تداخل الخشب مع الجسد يرمز إلى تصلب الشخصية تحت تأثير عوامل مثل الزمن، اليد المتدلية في الجهة اليمنى تبدو وكأنها فقدت قوتها تعبر عن الاستسلام، الخلفية الداكنة مع البحر الهائج في الأسفل واستخدام الألوان الباردة الرمادية في الخلفية يوحي بحالة نفسية غير مستقرة، تعطي فكرة الضياع فهي توحي بالمجهول والبيضة الذهبية في الجانب الأيسر رمزًا للأمل

العمل تعبيرًا عن صراع داخلي في الشخصية أو انعكاسًا لحالة اغتراب نفسي أواجتماعي فالعمل يفتح أبوابًا واسعة للتفسيرات من خلال التناقض بين الجمود والانسيابية وبين الضوء والظلام مما يجعله عملًا فنيًا غنيًا بالمعاني والدلالات.

العمل رقم (٥):

أبعاد العمل: ٥٠×٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: الصمت

وصف العمل من الجانب التقني:

هذا العمل مزيجًا من الرمزية والتجريد مع استخدام واضح للكولاج باستخدام خامة قشرة الخشب مما يضفي عليه بعدًا ملمسيًا قويًا، يظهر في العمل قناع ضخم مزين بنقاط وخطوط تعطي له طابعًا طقوسيا سحريًا مستوحى من القناع الأفريقي كرمز لمعاني روحية، تظهر بجانبه شكل علبة صغيرة عليها صورة لسمكة بلون أحمر توحي بمعنى الحياة على الجانب الأيمن قناع آخر باهت يضع إصبعه على شفتيه مما يوحي بالهدوء والسكينة، هناك تضاد بين القناع الكبير الداكن والقناع الباهت في الأسفل ويظهر في الخلفية في أعلى العمل من اليمين شكل امرأة كما لو كانت محبوسة تدور داخل شكل نصف دائري محاولة العثور على مخرج لها ومن حولها تظهر النجوم، العمل مقسم إلى مساحات متنوعة بخامة قشرة الخشب مع عناصر ملونة بألوان تتراوح بين الدرجات الترابية الدافئة في الوجه الأساسي وفي قشرة الخشب، والأزرق البارد في الخلفية والألوان الساخنة متمثلة في اللون الأحمر في القناع والسمكة والأصفر في الخلفية، مما يخلق توازنًا في اللوحة .

الجانب الرمزي: القناع الأفريقي يرمز إلى القوة في الشخصية، بينما الوجه الصامت رمزًا للحكمة والسرية، النجوم تعكس فكرة الكون والزمن، مما يعطي العمل بعدًا فلسفيًا حول الوجود والتحولات التي يمر بها الإنسان، هذا العمل يقدم رؤية تأملية حول الإنسان وعلاقته بالزمن ومحيطه من خلال استخدام رموز متعددة تعطي الإحساس بالغموض، شكل المربع الصغير في الأسفل عليه صورة لسمكة تشير إلى الحياة، العمل يعبر عن صراع داخلي بين الحركة والسكون، بين التعبير والكتمان، وهو دعوة للتأمل في الشخصية، استخدام خامة قشرة الخشب المضافة يمنحها طابعًا معاصرًا بدلالات تراثية وروحية، العمل يحمل طابعًا تأمليًا غنيًا بالرموز، حيث تفتح المجال للمتلقي لاستكشاف معانيها العميقة.

العمل رقم (٦):

مقاس العمل: ٥٠× ٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: التأمل

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

يقدم هذا العمل تكوينًا بصريًا حيث تندمج العناصر الملونة مع خامة قشرة الخشب المضافة فوق سطح اللوحة متنوعة في الخطوط والألوان لإنشاء شكل الوجه البشري، مما يضفي عليها طابعًا ثلاثي الأبعاد وملمسا غنيا بالخطوط والألوان، يظهر في العمل وجه مستوحى من القناع

الأفريقي بأسلوب تجريدي رمزي حيث تغطيه قطع القشرة الخشبية بألوانها الطبيعية وهي تتدرج بين البني والبيج والأزرق، العيون مغلقة ومزينة بألوان زاهية مع خلفية ذات طابع كوني بلون أزرق داكن تتناثر فيه النجوم والكواكب مما يمنحنا الإحساسً بجو الحلم العينان مغلقتان مما يعطي شعورًا بأن الشخصية في حالة تأمل داخلي، الألوان الترابية (البني، البيج) والأزرق تمنح العمل طابعًا روحيا، وكأن الشخصية من عناصر الأرض والماء والسماء، الخلفية الزرقاء المليئة بالنجوم تخلق تباينًا مع الألوان الدافئة، تقاطع الخطوط الأفقية مع الخطوط الرأسية تحقق التوازن والثبات في العمل.

المعنى الرمزي: تغطية الفم بالخشب إشارة إلى الصمت والرغبة في كتمان الأسرار والنجوم والكواكب في الخلفية دعوة إلى التأمل العميق وترمز إلى البعد الروحي أو الفلسفي وكأن الشخصية في حالة هدوء وسكينة، العينان تعبران عن رؤية داخلية تتجاوز الواقع المادي، العمل يحمل دلالات تأملية، حيث يبدو الوجه وكأنه في حالة انسجام مع الطبيعة، ولكنه في الوقت ذاته محاصر بالخشب الذي يخفي بعض ملامحه ويشير إلى الصراع بين المعرفة الداخلية والقيود الخارجية والبحث عن الذات وسط تعقيدات الحياة المادية، هذا العمل يثير إحساسًا بالغموض

والتأمل، ويدعونا للتفكير في الكون الواسع بحكمة وفي صمت إنها عمل فني قابل لتفسيرات متعددة حسب رؤية المشاهد.

العمل رقم (٧):

ابعاد العمل: ٥٠×٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

اسم العمل: القوة الروحية

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

يجمع هذا العمل بين الأسلوب التجريدي والرمزي مع توظيف خامة قشرة الخشب بألوانها وأشكالها المتنوعة في التعبير عن الموضوع يظهر في مقدمة المشهد قناع ملون مستوحى من الأقنعة الأفريقية يتميز بألوانه الزاهية والخطوط الهندسية الدقيقة، يعلوه رأس حيوان مفترس بأنياب بارزة وقرون وله أذرع بشرية مرفوعة مما يضفي إحساسًا بالقوة الروحية، والخلفية مشعة بلون أزرق داكن تتخللها أقواس وأقمار مما يخلق جوًا روحيا يربط بين الأرض والسماء، القناع في المقدمة مرسوم بتفاصيل دقيقة تجعله يبدو ثلاثي الأبعاد، الشخصية ذات الأذرع المرفوعة في الخلفية تضفي طابعًا احتفاليًا (طقوسيًا) يظهر فيه الابتهال والتضرع، والقناع يبرز بألوانه القوية، الأحمر، الأصفر، الأخضر، والبرتقالي، يجعله مركز الاهتمام البصري، الخلفية ذات تدرجات الأزرق الداكن تمنح إحساسًا بالغموض، والخطوط الشعاعية المتناظرة خلف الشخصية تمنح العمل بعدًا روحانيًا وكأنها تصور عالمًا ميتافيزيقيًا.

المعنى الرمزي: القناع يرمز إلى الحماية، الرأس الحيواني فوق الشخصية إشارة إلى القوة الروحية، كما في الطقوس الأفريقية التي تسعى لدمج الإنسان بالحيوان لاكتساب قدراته، الهلال والشمس في الخلفية يرمزا إلى دورة الحياة، فيبدو العمل كمشهد من طقس قديم، حيث يُستدعى شيء قوي ومقدس من خلال الطقوس والتجسيد الرمزي له، ويمثل صراع الإنسان مع قوى الطبيعة لاكتساب القوة من خلال الطقوس الروحانية، توظيف العناصر الفنية والمواد المختلفة يجعل العمل غني بالتفاصيل والمعاني التي تعكس رؤية عميقة، إنه عمل فني يجسد القوة والغموض، مما يدعو المشاهد إلى التأمل في المعاني المخفية وراء الألوان والأشكال، العمل يحمل طابعًا احتفاليًا وروحانيًا يجمع بين الرموز الثقافية القديمة والتعبير المعاصر.

العمل رقم (٨):

أبعاد العمل: ٥٠×٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: إضطراب الفكر

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

يعكس هذا العمل طابعًا تجريديًا رمزيا مع لمسات سريالية، حيث تتشكل ملامح وجه بشري يرتدي قناعا يغمره مزيج من الزخارف المستمدة من خامة قشرة الخشب الطبيعي، الوجه يبرز من خلال الخلفية الداكنة، التي تهيمن عليها ضربات فرشاة منحنية ودائرية بيضاء توحي

بالحركة، تتداخل قطع من قشرة الخشب مع الألوان الباردة (الأزرق الداكن والأخضر) مما يمنح العمل حالة من الروحانية، الوجه يقع في الجزء السفلي من اللوحة مزخرف بالأشكال الهندسية مما يجعله يبدو مستترًا، الخلفية الداكنة المليئة بالدوائر والخطوط المنحنية تخلق تأثيرًا بصريًا يوحي بالحركة، وكأن الشخصية محاطة بتيارات قوية أو أفكار مضطربة، اللون الأسود في الخلفية يعطي الشعور بالعمق، في حين أن الأزرق والأخضر يضفيان طابعًا غامضًا على المشهد، الخطوط الحادة والتداخل بين الألوان الداكنة مع خشب القشرة يخلق تباينًا قويًا يعكس التوتر أو الصراع الداخلي.

– **الجانب الرمزي:** الوجه يبدو وكأنه مخفي جزئيًا أو يتلاشى وسط الزخارف العضوية المحيطة به والتي تغمره مما يرمز إلى الشعور بالضياع أو محاولة التخفي وراء القناع، الدوائر البيضاء والخطوط المنحنية في الخلفية ترمز إلى اضطراب الذهن أو المشاعر، وكأن الشخصية محاصرة في عالم من الأفكار المتشابكة، تداخل خشب القشرة المتنوعة الخطوط والألوان يشير إلى تعقيد المشاعر البشرية أو الشخصية، فالعمل يصور صراعًا داخليًا أو حالة من التأمل العميق والوجه الغامض يمثل شخصًا يحاول فهم ذاته في عالم مليء بالتناقضات العمل يفتح مجالا واسعًا للتفسيرات ويثير إحساسًا بالغموض والتساؤل ويدعو المشاهد إلى الغوص في تفاصيله والبحث عن معانيه المخفية، مما يجعله تجربة فنية ذات طابع فلسفي نفسي.

العمل رقم (٩):

أبعاد العمل: ٥٠×٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: صرخة

وصف العمل من الجانب الفني والتقني:

يظهر في هذا العمل وجها مزخرف بالألوان مستوحى من القناع الأفريقيً بألوان ترابية دافئة داخل بيئة قاحلة أو متدهورة يعطي إحساسًا بالانكسار، العيون المغلقة توحي بالحزن، في الخلفية تظهر فروع أشجار جافة وسطح من الخشب متداخل مع وجه ابيض شاحب يظهر منه فم اسود مفتوح يوحي بشخص يصرخ، يتمركز القناع في وسط اللوحة بينما العناصر الأخرى مثل الأشجار في الخلفية، استخدام طبقات متعددة من خامة قشرة الخشب مع الألوان يخلق إحساسًا بالتداخل بين الإنسان مع الطبيعة، وكأن الشخصية تندمج مع الطبيعة، الألوان الترابية (البني والأصفر والبرتقالي) يمنح احساسا دافئًا غنيا، الخلفية ذات اللون البارد (الرمادي والأزرق) تخلق تباينًا بصريًا يوحي بالبرودة، استخدام الخطوط المتكسرة تعطي بعدا ثالثا للموضوع كما أن تقاطع خطوط الطول مع خطوط العرض يعطي إحساسا بالثبات والرسوخ.

المعنى الرمزي: الوجه مستوحى من القناع الأفريقي وهو يرمز إلى الشخصية الأشجار الجافة تمثل القحط، كما تشير إلى التغيرات الاجتماعية التي تؤثر على الشخصية، الدموع السوداء

يمكن أن ترمز إلى الألم مما يجعل المشهد أكثر عمقًا وتأثيرًا، تداخل قشرة الخشب مع الوجه يشير إلى القيود، وكأن الشخصية محاصرة في بيئتها، العمل يعكس مشاعر الحزن والتعبير عن التحولات الثقافية والصراع بين التراث والواقع المعاصر، هذا العمل الفني يجسد توازنًا بين الجمال البصري وعمق المعنى، مما يجعله قادرًا على استثارة مشاعر وتأويلات مختلفة لدى المشاهد

العمل رقم (١٠):

أبعاد العمل: ٥٠×٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: اندماج

وصف وتحليل العمل من الجانب الفني والتقني:

يجمع هذا العمل بين عناصر تجريدية ورمزية، حيث يظهر وجه مزخرف بألوان زاهية، مزين بنقاط وخطوط عضوية مما يعكس طابعًا مستوحى من الأقنعة الأفريقية، ينقسم العمل إلى مناطق مختلفة، الخلفية مليئة بأشكال متنوعة من التجزيعات الطبيعية لألياف القشرة الخشبية مختلفة الألوان، تسيطر الخطوط المتشابكة والألوان الحادة على المشهد مما يخلق توازنًا في التكوين، ويطغى اللون الأخضر والخشب المموه على العمل، بينما تبرز الألوان القوية في القناع (الصفراء، الحمراء، والزرقاء) للفت الانتباه مما يجعله نقطة التركيز الرئيسية كعنصر

محوري، استخدام اللون الأخضر بدرجاته المختلفة يمنح العمل إحساسًا بالطبيعة، الخطوط السوداء المتشابكة الطبيعية، تضيف بعدًا عضويًا للعمل.

الجانب الرمزي: القناع يرمز إلى الشخصية المتخفية، قشرة الخشب وما بها من تجزيعات توحي وكأن الشخصية تحاول الاندماج بالقناع، العمل يحمل بُعدًا فلسفيًا وثقافيًا فهو يمثل صراعا بين ما هو ظاهر وما هو مخفي خلف القناع يمكن اعتباره بحثا عن الذات، حيث تستخدم الباحثة تداخل الخشب القشرة والألوان والزخارف لإنشاء مشهد غني بالدلالات البصرية والفكرية يترك المشاهد في حالة تأمل محاولًا برؤيته فهم القصة المخفية خلف الأشكال والخطوط .

العمل رقم (١١):

أبعاد العمل: ٥٠×٧٠سم

الخامات: قشرة الخشب –

ألوان زيتية على خشب ابلاكاج

إسم العمل: البحث عن الحرية

وصف وتحليل العمل من الجانب الفني والتقني:

يعكس هذا العمل طابعًا تجريديًا رمزيا، حيث تبرز ملامح وجه غاضب بينما تندمج ملامحه مع سطح خشبي يبدو وكأنه يخفي أو يحتجز الشخصية بداخله، مما يشير إلى محاولة الخروج من مأزق ما، العيون الصفراء المتوهجة والفم العريض بأسنانه البارزة توحي بحالة من الغضب والتحدي، المفاتيح المحيطة بالوجه تضيف أبعادًا رمزية غامضة إلى العمل مما يجعله غنيًا

بالتأويلات المختلفة، الوجه يحتل مركز اللوحة، الألوان الطبيعية للقشرة الخشبية يخلق تباينا مع الألوان القوية في ملامح الوجه، مثل الأصفر في العيون والأحمر في الفم وتعزز الشعور بأن الوجه محاصر أو هو جزء من هذا السطح الخشبي مما يرمز إلى القيد أو الأسر.

الجانب الرمزي: الوجه الغاضب يرمز إلى مشاعر مكبوتة أو انفجار داخلي من الغضب والقهر، المفتاح يمكن أن يمثل الأمل أو الحل فهو يوحي بأن هناك طريقًا للخروج من هذا المأزق أو طريق الوصول إلى الحرية، كأن الشخصية تحاول إيجاد مخرج من وضعها الحالي، العمل يعكس صراعًا داخليًا أو مشاعر مختلطة بين الغضب والحصار والأمل في التحرر فتبدو الشخصية وكأنها جزء من بيئة قاسية أو متحجرة، لكن وجود المفتاح يشير إلى إمكانية التغيير، يمكن اعتبارها انعكاسًا لحالة نفسية حيث يحاول الإنسان التحرر من قيود داخلية أو خارجية، هذا العمل يحمل طاقة قوية ويثير إحساسًا بالتمرد والبحث عن الحرية ويعكس المشاعر الإنسانية من خلال الرمزية مما يجعل العمل مفتوحًا لتفسيرات متعددة بناءً على تجربة المشاهد

نتائج البحث في ضوء توصيف الأعمال:

جاءت أعمال البحث متنوعًة ويتضح فيها ما يلي:

– استخدام خامة قشرة الخشب بأسلوب معاصر يجمع بين التبسيط والزخرفة وبين الغنائية والرصانة والأجواء الحالمة ويتميز بالتناغم والصفاء وقوة التعبير.

– مرونة الخطوط الطبيعية والتجزيعات المستمدة من خامة قشرة الخشب والتوازن بين العناصر الملونة من الخطوط والمساحات والظل والنور والملامس وما بها من علاقات خطية وما تحققه من إيقاع يضفي على العمل صفة الجمال والمعاصرة

– توافق القيم اللونية والتدرج اللوني والتباين بين الألوان الدافئة والباردة يعكس عمق في المعنى للتعبير عن الحالتين الشعورية واللاشعورية للموضوع

بناء على كل ما سبق ومن خلال توصيف أعمال التجربة التطبيقية ومعطيات الجانب النظري فقد تنوعت الصياغات التشكيلية وتعددت تبعًا للسمات الفنية الرمزية المحملة بها و المستوحاه من الأقنعة الأفريقية وعلى ذلك فقد أثبتت الدراسة أنه:

يمكن استحداث صياغات تشكيلية معاصرة في التصوير قائمة على السمات الفنية الرمزية في الأقنعة الأفريقية وذلك يحقق فرض البحث.

التوصيات : توصي الباحثة بما يلي:

- تنويع التقنيات والخامات المستخدمة في مجال التصوير بما يسهم في تطوير الرؤية الفنية.
- البحث عن المزيد من الرؤى التشكيلية المعاصرة لإثراء الخيال التعبيري في مجال التصوير.
- استلهام فنون التراث بشكل عام يكون سببا نحو تجديد وتطور مجال تدريس التصوير .
- الاهتمام بتدريس التراث المحلي والعالمي بصفة عامة والأقنعة الأفريقية بصفة خاصة في المراحل التعليمية المختلفة والكليات الفنية لما تحويه من سمات فنية ورمزية وجمالية تعد مصدرًا عالميا للإلهام الفني ولإثراء الخيال لدارسي الفن.

المراجع

الكتب العربية والمترجمة والمجلات والدوريات:

المعجم الوجيز ١٩٩٠م: "مجمع اللغة العربية "، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

أحمد فؤاد سليم: " سبع مقالات في الفن، آفاق الفن التشكيلي: الرمز والعلامة"، الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩م

أرنولد هاوزر: " فلسفة تاريخ الفن سلسلة الألف كتاب"، م.رمزي عبده جرجس، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، القاهرة، ١٩٦٨م

إيهاب بسمارك الصيفي ٢٠٠٣م: " الأسس الجمالية والانشائية للتصميم (فاعليات العناصر الشكلية)" دار الكتاب المصري للطباعة والنشر، القاهرة

ر.مارشال : "صد الأشباح" في آر مارشال،

رندل كلارك: " الرمز والأسطورة في مصر القديمة"، م.أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة،١٩٨٨م

عاطف محمود عمر ١٩٨٧م: " أضواء على الفنون الأفريقية "، الجمعية الأفريقية، القاهرة

فاطمة علي ١٩٩٣م: " " بيكاسو "" سلسلة الفن العالمي، دار أخبار اليوم، قطاع الثقافة، القاهرة

محمد ذكي العشماوي: " الشكل والمضمون في النقد الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م

مصطفى يحيى ١٩٩٣م: " دراما اللوحة"، دار المعارف، ط١، القاهرة

هربرت ريد ١٩٦٨م: " معنى الفن"، م.سامي خشبة، دار الكتاب العربي للطباعة، القاهرة

الرسائل العلمية والبحوث المنشورة:

أشرف العويلي: الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩١م

أميرة أحمد محمد ٢٠٠٧م: القيم الجمالية في الأقنعة الأفريقية كمصدر لإثراء الجدارية الخزفية المعاصرة "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة،

داليا عزت محمد هلال ٢٠٠٢م: " المداخل الفنية المتعددة للفن الأفريقي كمصدر لاستحداث أعمال تصويرية معاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

صبري عبد الغني ١٩٨٢م: " سمات الفن الأفريقي في تصوير " بيكاسو " "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة

عبد الرحمن النشار: " دراسة مقارنة بين الرمزية ورسوم الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٢م

عز الدين اسماعيل ١٩٩١م : " الفنون الأفريقية "، مجلة الفنون الشعبية، العدد ٣٤

أحمد أبو زيد١٩٧٠م : " نظرة البدائيين إلى الكون "، مقال منشور، مجلة عالم الفكر، العدد٦، الكويت

أحمد مصطفى محمد عبد الكريم: "تباين الفكر السيموطيقي للعلامة والرمز عند تصميم الصيغ البصرية للفن التشكيلي"، مجلة كلية التربية، الفيوم، العدد العاشر

رباب حسن محمد: القيم الجمالية في الأقنعة الأفريقية كمصدر لتصميم وتنفيذ أزياء النساء، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان، بحث منشور

سعاد شعبان ١٩٨٠م: الفن في إفريقيا – دراسة في الأنثروبولوجيا الدراسات الأفريقية، معهد الدراسات والبحوث الأفريقية، جامعة القاهرة، العدد التاسع

صبري منصور: " الرمزية في الفن الحديث"، مجلة عالم الفكر، المجلد ١٦، العدد ٣، ١٩٨٥م

هبة الله أحمد البواب ٢٠١٨م: " الفن الإفريقي ودوره في إثراء فنون الشرق والغرب" مجلة التربية النوعية، جامعة بورسعيد، يونيو العدد الثامن

المواقع الإلكترونية:

http://ciaes.net/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D9%86%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9/

file:///C:/Users/AIA/Downloads/Documents/null_2.pdf

file:///C:/Users/AIA/Downloads/Documents/PSSRJ_Volume%208_Issue%208_Pages%20165-187.pdf

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=545284592282334&id=367300250080770

https://www.fikrmag.com/index.php

https://gate.ahram.org.eg/daily/News/601579.aspx

https://www.bing.com/images/search?q=modern+art+influenced+by+african+masks&form=QBIR&first=1

http://www.metmus

https://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=838

http://ar.gofreedownload.net/free-vector/vector-misc/african-masks-templates-colorful-scary-faces-sketch-325671/#.Y8I8ClzP3IU

https://www.almrsal.com/post/847889